

مختصر منهاج القاصدين (09) من آفات اللسان "النميمة" - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع آفات اللسان واذكر نفسي واخواني بان هذه الابواب وغيرها من ابواب العلم انما تراد للعمل. فلا بد من محاسبة النفس ومجاهدتها. والزامها بان تطبق ما تتعلمه. ولا بد للمرء ان يضع نصب عينيه هدف وهو ان يغير من طباعه - [00:00:00](#) وان يتخلص من عيوبه ويتخلص من الآفات التي تلازمه. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. فينبغي للانسان ان يجاهد نفسه وان يسعى ويبذل جهدا والوسع في آآ تخليص نفسه من الآفات. الآفة التاسعة من آفات اللسان ان - [00:00:37](#)

النميمة النميمة. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قتات وهو النمام. حديث متفق عليه لا يدخل الجنة قتات وهو النمام. النميمة امر في غاية الخطورة. مأخوذة من ايه النميمة؟ هي اسم من نم الحديث. ينمه - [00:01:07](#) وينمه نما ولها معنيان. المعنى الاول اظهار شيء وابرازه ابراز اظهار شيء وابرازه. والمعنى الثاني الهمس والحركة. ويسمى ما من نماما لانه يظهر الكلام الذي سمعه في المجلس. قال ابن منظور رحمه الله - [00:01:37](#)

هو التحريش والاغراء ورفع الحديث على وجه الاشاعة والافساد. وقيل تزيين كلامي بالكذب. ومعنى النميمة في لسان الشرع هي نقل الكلام كلام بعضهم الى بعض على جهة الافساد. نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد - [00:02:07](#) وقيل هو افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه الفرق بين الغيبة والنميمة ان الغيبة هي ان تتكلم في غيبة المسلم بشيء يكرهه تعيبه فيه. تذكره بما يكرهه في غيبته - [00:02:37](#)

اما النميمة فهي انك تستمع كلاما فتوصله الى اخر او انك ترى شيئا او تسمع شيئا فتفشييه وصاحبه لا يرضى بذلك. ما الذي يبعث المرء على النميمة؟ اولا ارادة السوء بالمحكي عنه - [00:03:05](#)

الانسان اللي بيتكلم ده فمحتاج تورطه فتسمع منه وتفشي السر وتحرش بينه وبين غيره. ثانيا اظهار المودة للمحكي له بتحاول تقترب للشخص اللي انت رايح تتم عنده. تزهريه ان انا من اوليائك وان انا من اصدقائك واصفيائك. خلي بالك فلان بيقول عليك كذا وبيقول عليك كذا. اظهار المودة - [00:03:25](#)

ولو يعلم العاقل ان هذا من اقبح الشيم وهييجي معنا دلوقتي فانه ليس وليا له بل يؤذيه ويوقع بينه وبين غيره العداوة والبغضاء. سالسا الفرح بالخوض في الفضول. وهذا امر قاتل - [00:03:49](#)

مسألة الفضول الانسان يكون عنده فضول انه يعرف شيء مخفي عنه. وعنده فضول انه يبث هذا الامر بين الناس وكذلك من بعض الاسباب ان الانسان يبغض لنفسه عن دور انسان مفتقد للتقدير مفتقد - [00:04:09](#)

يقيمه الناس او يقدره في عمل ايه؟ يسمع كلام من هنا ويروح يحكيه لشان يوجد لنفسه دور ويوجد نفسه قدر وقيمة عند الخلق. ولا يعلم هذا النمام انه بزل يكون ساقط العدالة. ساقط المروءة فاسق مرتكب كبيرة من الكبائر متعرض - [00:04:29](#)

الرب جل وعلا نعوذ بالله من ذلك. ولذلك فان النميمة تعالج بما تعالج به الغيبة كذلك تعالج بما تعالج به مثل هذه الاسباب. انك لو لقيت نفسك فيك بغض لشخص معين تتقي الله فيه ولا تفشي سره. ولا تخبر بالكلام الذي - [00:04:49](#)

في مجلسه. كذلك مهما كنت تود انسان وتحبه ما ينبغي ابدأ ان تتسمع له الاخبار وتنقل له ما يقال عنه. وكذلك كازا اردت ان تقوم

مقاما يحمذك فيه الناس او يشير اليك بالاهتمام او غير ذلك فاتقي الله. فانه لا ينبغي ابدأ ان تقوم هذا المقام - [00:05:09](#)

قام بما يغضب الله جل وعلا. ولابد للانسان ان يترك ما لا يعنيه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. آآ حكم النميمة النميمة قال الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر النميمة من الكبائر - [00:05:29](#)

وهي حرام باجماع المسلمين. وقد تظاهرت على تحريمها الدلائل الشرعية من الكتاب والسنة سنة. يبقى الامام الذهبي عدى النميمة من الكبائر. مين ايضا عد النميمة من الكبائر؟ الامام البخاري. وبوب - [00:05:49](#)

على ذلك بابا في صحيحه. آآ قال باب آآ النميمة من الكبائر. واتى فيه بالحديث حديث حذيفة السابق قال بعد ما سابق باسناده قال كنا مع حذيفة فقيل ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان اي ابن عفان. فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#) يقول لا يدخل الجنة قتات. والقتات يعني النمام. طيب يبقى النميمة من الكبائر. يقول ابن حجر رحمه الله وجه كونه اي النمام والنميمة كبيرة من الكبائر لما فيه من الافساد وما يترتب عليه من المضار. والحكم على ما هو كذلك بانه كبير - [00:06:36](#)

طاهر جلي. ذكرت النميمة وتحريمها في كتاب الله عز وجل في قوله عز وجل في سورة القلم نون والقلم وما يسطرون الى قوله عز وجل فلا تطع المكزيين ودوا لو تدهنوا فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم. والبنميم - [00:07:06](#)

قيل هي جمع النميمة وقيل البنميم هي هي النميمة لغة اخرى فيها. هماز مشاء بنميم الايات ديت سورة القلم نزلت في من؟ اختلف المفسرون. قيل نزلت في آآ الوليد بن المغيرة. وقيل في الاسود بن عبد يغوث - [00:07:32](#)

وقيل فيه الاخنس ابن شريق نزلت في رجل كافر ايا كانوا معظم المفسرين علينا في الوليد بن المغيرة تعيبه بهذا هماز من الهمز وهو الغيبة والعيب. مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس. وهو امر ذميم - [00:07:51](#)

كذلك ورد ذكر النميمة في قوله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. حملت الحطب فيها اوجه في التفسير. الوجه الاول انها كانت تحمل الشوكة - [00:08:14](#)

فتلقيه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوجه الثاني انها تحمل الحطب يعني تحمل الكلام وتمشي به النميمة كما قال الحسن وغيره فكأنما تفعله النميمة كمن يوقد نارا في الحطب. تاخذ الكلام تنقله من هنا لهنأ كأنها توقد نار - [00:08:34](#)

في الحطب ونزلت هذه الايات في ام جميل بنت حرب زوج ابي لهب اخت ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه وارضاه كانت من اكسر من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى حمالة الحطب - [00:08:56](#)

احد اوجه التفسير فيها انها التي تحمل الكلام على جهة النميمة والايقاع والافساد. آآ كذلك ورد ذكر النميمة اه في السنة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان محمدا صلى الله عليه - [00:09:11](#)

وسلم قال الا انبئكم ما العضة؟ دي الوجه الاول في القراءة فيها العضة. والوجه الثاني في قراءتها العض كالوجه بسكون الضاد وفتح العين العض او العضة. هي النميمة الة بين الناس. وعن حذيفة رضي الله عنه انه بلغه ان رجلا ينم الحديث. فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

قال يقول لا يدخل الجنة نمام. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لما على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى - [00:10:05](#)

اي بلى انه كبير اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله. يبقى نسأل الله عز وجل السلامة ونتوب اليه ونستغفره مما بدر. النميمة من موجبات عذاب القبر - [00:10:25](#)

ووجه العلماء قوله وما يعذبان في كبير. طب احنا بنقول ديت من الكبائر. ليه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ما يعذبان في كبير؟ اي ما في امر كبير عليه تركهما. كان سهل يتركهما. ما كانوا محتاجينها. وقيل وما يعذبان في كبير يعني كبير في ظنهم - [00:10:45](#)

عشان كده في الرواية الثانية يعمل ايه؟ بلى انه كبير ودي استدلوها بها على انها من الكبائر بنص الحديث ده. بل انه كبير. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:11:06](#)

وكذلك ورد عن همام ابن حارس قال كان رجل ينقل الحديث الى الامير فكنا جلوسا في المسجد فقال القوم هذا مما انقلوا الحديث الى الامير. قال فجاء حتى جلس اليينا. فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لا يدخل الجنة - [00:11:21](#) قتات. ورد كاسالك اسار في هذا الباب فعلق من؟ قال يا بني اوصيك بخلال ان تمسكت بهن لم تزل سيدة. ابسط خلقك للقريب والبعيد. خلي خلقك سمح ولين وحسن مع القريب والبعيد. وامسك جهلك عن الكريم واللئيم. جهل الانسان هو - [00:11:41](#) طيشه وحمقه ومعاجلته لمن امامه بالخطأ. والبغي عليه في القول او الفعل. لما واحد يشتم واحد يبقى اسمه جهل عليه لما واحد يضرب واحد اسمه جهلة عليه. فيقول له وامسك جهلك عن الكريم ولا ايه؟ لا يغرك ان انسان حليم او كريم. ولا - [00:12:10](#) يستفزك ويبغضك ويغضبك ويهيج العداوة في قلبك ان الشخص ده لئيم فتقوم تجهل عليه. لأ. امسك جهلك عن الكريم واحفظ اخوانك احفظ مودتهم احفظ عهدهم احفظ سرهم آآ احفظ وصل اقاربك - [00:12:30](#) صل اقاربك اوجه الصلة المعروفة صلة المال والدعاء والشفاعة لمن يحتاج اليها وصلة الراحام عموما وامنهم من قبول قول ساع او سماع باغ يريد فسادك ويروم خداعك يعني لا تتكلم بكلام يستطيع واحد نام انه ينقله اليه. وليكن اخوانك من اذا فارقتهم - [00:12:55](#)

وفارقوك لم تعبه لم يعيبوك. يبقى بيتكلم قدامك زي ما بيتكلم من خلفك. الغيبة لها قبائح ومضر انها احد الطرق الموصلة الى النار انها تذكي وتشعل نار العداوة بين المتآلفين انها تؤذي - [00:13:25](#) تضر وتؤلم وتجلب الخصام والنفور انها تدل على سوء الخاتمة والعياذ بالله. وانها عنوان الدناءة والجبن والضعف والدس والكيد والملق والنفاق. وانها مزيلة لكل محبة ومبعدة لكل مودة وتآلف. في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما آآ اخرجته الامام احمد - [00:13:46](#)

احمد وكذا اخرجته الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان احبكم الي احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا. الذين يألفون ويؤلفون. الموطؤون اكنافا يعني الذي جانبه هين سمح يسهل عليك انك تقترب منه وتعاشره يتقبل منك الكلام على احسن محامله اذا اخطأت في حقه - [00:14:16](#)

انتزرت قبل عزرك يبقى ان احبكم الي احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافه الذين يألفون ويؤلفون. تجد انهم يسهل عليهم ان يقع لهم والالفة من الناس والعكس وابغضكم الي وابغضكم الى الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين - [00:14:48](#) الاحبة الملتمسون للبرءاء العنت. الحديث اسناده فيما قال ولكن له شواهد كسيرة صححه الشيخ الالباني رحمه الله في السلسلة اه الصحيحة. فتخيل بقى ان ان ابغض العباد الى الله عز وجل المشاؤون بالنميمة يعني الذين يفسدون بين الناس بنقل حديث بعضهم لبعض بغرض ايقاع الشر والفساد - [00:15:15](#)

والمفرقون بين الاحبة اللي لما يشوفوا اثنين متآلفين يسعى يسعوا الى ان يفرقوا بينهم ويذكر انه العداوة. الملتمسون للبرءاء العنت. يعني الذين يطلبون للانسان البريء نقي القلب التقى السالم من البغل والفساد يلتمسون له ويطلبون له الفساد والمشقة. وان يتلطح هؤلاء السالمون بما - [00:15:45](#)

اتاهم الله منه من الآثام والعيوب. فهي امر في غاية القبح. يقول في رحمه الله ام ان النميمة تطلق في الغالب على نقل قول انسان في انسان. كل واحد بقى دلوقتي واحنا بنسمع الكلام - [00:16:15](#)

ده يعمل عملية محاسبة سريعة لنفسه كام مرة نقل كلام من واحد لواحد وافسد بينهم كم مرة تلبس بهذه الكبيرة يا اخواننا يحتاج الى محاسبة ويحتاج بعد المحاسبة الى توبة. ويحتاج بعد التوبة الى مجاهدة - [00:16:35](#) لتصحيح هذه الصفات السيئة وعلاج هذه الامراض المزمنة في القلب والنفس. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم يقول اعلم ان النميمة تطلق في الغالب على نقل قول انسان في انسان. مسل ان يقول قال فيك فلان كذا وكذا - [00:16:58](#)

وليست مخصوصة بهذا. بل حدها يعني تعريفها. كشف ما يكره كشفه سواء كان من الاقوال او الاعمال. حتى لو رآه يدفن مالا لنفسه فذكره. فهو نميمة انك تفشي سر انسان وهو لا يحب ذلك فهذا يدخل في حد النميمة كما عرفه الغزالي رحمه الله. وكل من نقلت اليه -

النميمة مسل ان يقال له قال فيك فلان كزا او كزا او فعل في حقك كزا ونحو ذلك فعليه ستة اشياء يبقي دلوقتي بعد ما عرفنا

النميمة وانها من الكبائر - 00:17:48

وكيف ورد ذكرها في القرآن وذكرها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآثار ما الذي يلزم من نم اليه؟ الانسان اللي

بيجي له واحد ينم عنده يجي لك واحد يقول لك فلان يقول عليك كزا - 00:18:03

يقول عليك كزا ويقول على كزا واتكلم عليك في غيابك. يعمل ايه بقى؟ ايه اللي يلزمه؟ يقول يلزمه ستة اشياء. ستة اشياء. الاول الا

تصدق الناقل. ليه؟ لان النمام فاسق. مردود الشهادة - 00:18:20

النامم ده مرتكب كبيرة من الكبائر. هتصدق له طيب؟ هذا جريء على حدود الله عز وجل. هذا لا يؤتمن على القول فلا تثق بقوله.

طيب يلزمي ثانيا ايه؟ ان انهاه عن ذلك وانصح. لان ده من - 00:18:40

كبيرة من الكبيرة انك كان هتقول له اتق الله. لما تنقل هذا الكلام؟ الا تعلم ان ذلك من النميمة؟ السالس ان يبغضه في الله فانه بغض

عند الله. المسلم المتلبس بكبيرة من الكبائر يبغض على قدر هذه الكبيرة. مسله مسل - 00:19:00

شارب الخمر او الزاني او اكل اموال اليتامى. او آآ الظالم الذي يقتل الناس بغير حق تبغضه في الله عز وجل. رابعا تعمل ايه بقى؟ لا

تظن باخيك الغائب سوء. اللجان غايب ومش حاضر - 00:19:20

اللي هو بينم عليه اوعى تزن فيه سوء. لان ربنا سبحانه وتعالى نهى عن ذلك فقال اجتنبوا كسيرا من الظن. ان بعض الظن اثم

الخامس الا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث. مش بس كده انك تحسن الظن باخيك الذي نقل لك الكلام عنه ده انت كمان -

00:19:41

تعمل ايه؟ تترك تتبع هذا الكلام ولا تتجسس. قال تعالى ولا تجسسوا. السادس الا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه. فلا يحكي نميمته.

شف بقى الكلام الرقيق ده كلام محترم جدا. انت زعلان من النمام ليه - 00:20:02

ان هو ينقل الكلام على جهة الافساد وان هو يتكلم بما لا ينبغي له. يبقي انت تعمل ايه؟ تسكت. ما تقولش للناس ده فلان ده فلان ده

جه قال لي كلام وقال لي وقال لي انت كده وقعت في نفس الياه؟ المحذور الذي تنهى عنه. ويروى ان سليمان - 00:20:23

ابن عبد الملك قال لرجل بلغني انك وقعت في. وقلت كذا وكذا. فقال الرجل ما فعلت قال سليمان ان الذي اخبرني صادق فقال الرجل

لا يكون النمام صادقا. فقال سليمان - 00:20:43

صدقت اذهب بسلام. ده كان خليفة. قال له اذهب بسلام وقال يحيى بن ابي كسير يفسد النمام في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر

يفسد النمامة. النمام في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر. وخدوا بقى الحكاية اللي هيحكياها هنا وان كانت القصة ما لهاش لا -

00:21:03

اسناد ولا خطام ولا زمام حتى صدرها بكلمات حكي. حكي ديت يعني اهو كلام الناس بتحكيه. الله اعلم حصل ولا ما حصلش. بس

هي قصة معبرة جدا وضح لك خطورة النمام. وقد حكي ان رجلا ساوم بعبد ساوم بعبد عمال يفاصل في عبد عشان يشتريه -

00:21:28

قال مولاه سيد العبد ده قال للرجل الذي اراد ان يشتريه. اني ابرأ اليك من النميمة والكذب. يعني خلي بالك في عبادة العيب الاول

نميمة والعيب الثاني الكذب. انا ابرئ نفسي امامك اهو. هو العبد ده معيوب عنده عيبين. نميمة وايه - 00:21:48

اكذب. ابرأ اليك من النميمة والكذب. فقال نعم. قال مش مشكلة. هاته لي بس. طب ممكن واحد يشتري عبد وفيه اه يقول لك اصله

قوي. والعبد ما له سيده فلو هيشغل كل يوم ويدخل فلوس مش يقول لك مش مشكلة ايه يعني لما كنا في ناس تفكيرها كده -

00:22:07

زي بالزبط يروح يتجوز واحدة حلوة وشكلها حلو وفيه اخلاق سيئة. يقول لك مش مشكلة بس اهم حاجة تكون شكلها سيئة.

وبعدين؟ وبعد ما الشكل اللي انت تألفه وبعد بقى ما الطباع السيئة والاستفات السيئة - 00:22:22

تطلع تخليك تكره شكلها بقى تعمل ايه ؟ هو الراجل ده كان برضه عقله على قده كده قال له مش مشكلة هاته لي بس. فاشتره جعل يقول لمولاه ان امرأتك تبغي وتفعل وانها تريد ان تقتلك. بدأ يكذب - [00:22:35](#)

فيقول له ان زوجتك دي انسانة منحرفة. يعني لها علاقات محرمة مع رجال اجانب وتفعل كذا وتفعل كذا ويقعد يتكلم. وبعدين خلي بالك دي عايضة تقتلك يوم رح للمرأة يقول لها ايه؟ ويقول للمرأة ان زوجك يريد ان يتزوج عليك ويتسرى. ده بيدور على زوجة ثانية وبيدور على امة - [00:22:55](#)

سرية يعني يشتري واحدة ابدأ. فان اردت ان اعطفه عليك فلا يتزوج ولا يتسرى. فخذ واحلقي شعره واحلقي شعرة من حلقه اذا نام. بيقول لها لو انت عايزاني اعمل لك سحر. ما هو السحر بتاع الرجالة - [00:23:20](#)

الرسالة ده سحر العطف والصرف. العطف يعني خليه يميل اليها جدا. والصرف يعني يبغضها اليه فلا يقربها ولا يطيقها وده اللي مذكور في سورة البقرة فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه. بس ربنا قال ايه؟ وما هم بضارين - [00:23:40](#)

به من احد الا باذن الله. فقال لها لو انت عايزاني اعمل لك حاجة كده تعويز اعمل لك سحر اعمل لك حاجة اعطفه عليك فلا يتزوج ولا يتصرف. يحبك انت بس وما يدورش على حد - [00:24:00](#)

فخز موسى موسى اللي هو الموس واحلقي شعرة من حلقه. هاتي لنا بس شعرة من تحت من هنا من فوق. رقبته من هنا. اذا نام. وقال للزوج انها تريد ان - [00:24:10](#)

اذا نمت قال فذهب الرجل فتناوم عمل نفسه نايم. فلما جايبه معها ايه؟ الموز. فجاءت موسى لتحلق شعرة من حلقه. فاخذ بيدها فقتلها. فجاء اهلها فاستعدوا عليها فقتلوه. يبقى النمام ده عمل ايه بقى؟ هو قال له ابرأ اليك من الايه؟ من النميمة والكذب. قال نعم انت بريء منهما - [00:24:24](#)

بيعه فاشتره منه. شف وصل البيت ليه؟ خرب البيت في سانية. هو ده النمام. هو ده النمام. وبكل اسف بكل اسف مجتمعنا يمتلى بهذا الصنف من البشر. داخل الاسر والعائلات والعمارات السكنية والابراج - [00:24:54](#)

وداخل محل العمل محال العمل جمع محل عمل يعني مستشفى مدرسة شركة مؤسسة ادارة الناس كلها للاسف للاسف. هذه الكبيرة يقع بسببها طلاق يقع بسببها طعن في الاعراض وقذف للمحصات. يقع بسببها اراقة دماء وقتل بغير حق. يقع بسبب - [00:25:19](#)

وبها ظلم في الاموال واكل اموال الناس بالباطل. ونسأل الله السلامة. يبقى ده كان فيما يتعلق آآ الكلام عن النميمة. يقول الافة العاشرة كلام ذي اللسانين الذي يتردد بين المتعادين. وينقل - [00:25:49](#)

كل واحد الى الآخر. ويكلم كل واحد بكلام يوافقه. او يعده ان ينصره او يثني على الواحد في وجهه ويذمه عند الآخر. وفي الحديث ان شر الناس ذو وجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. الحديث ده متفق عليه. طيب ايه معنى الكلام؟ من افات - [00:26:14](#)

اللسان اللي ناخذ بالناس منها المهلكة كلام ذي اللسانين ابو الشيخ ايه تعريفه هنا حده؟ الذي يتردد بين متعادين لك انت معرفة بطرفي خصومة. طرفين بينهم خصومة شديدة. لكن ليس بين - [00:26:44](#)

منه وبينك خصومة. انت على مسافة واحدة من الاثنين. فتجلس الى الاول. اما ان انت تثني على خصومتك تقول له عندك حق تعاديه. هو ما يستحقش منك غير كده. تثني على خصومته. وتوافقه عليها. اتنين او تعده ان تنصره - [00:27:07](#)

تقول له انا معك وانا لو شفته هاعمل فيه وهخلي واسوي. او تثني عليه وتمدحه وتذم الآخر عنده. طول ما انت قاعد عنده تذب الابه الشخص الثاني. سبت انت الراجل الاولاني ده رحت مع الثاني تشرب معه شاي. تعمل ايه بقى؟ تعمل نفس اللي عملته عند -

[00:27:27](#)

اول النبي صلى الله عليه وسلم بيقول عن عن الشخص ده ايه بقى؟ بيقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. طيب مسألة صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. لو انا بيه اعرف اتنين بينهم خصومة - [00:27:48](#)

شديدة وانا على مسافة واحدة بينهم. فاذا جلست الى احدهم انت له الكلام. ولم اقع في الآخر ونصحته ووعظته. وزهبت الى الآخر فالتت له الكلام ولم اقع في الساني وانا حصحته هل ده اسم ذي وجهين؟ لأ. طب لو انت قعدت معه وتلطفت في القول وقدمت ما -

بينك وبينه من مود وتجنبنا الذكر الثاني تماما. وكذلك عند الآخر. هل انت كده يزول وجهين؟ لأ وصل المعنى يا اخوانا؟ طيب بيقول بقى هنا ايه واعلم ان هذا فيمن لم يضطر الى ذلك. فاما اذا اضطر - [00:28:37](#)

الى مداراة الامراء جاز. كلمة الطر يعني هيلحقه ضرر في البدن يعني يتعرض لقتل او لسجن شديد او لسجن او لتعذيب شديد او لاتلاف مال مصادرة امواله او للتشهير او غير ذلك من موجبات الاكراه. وفيه امراء ظلمة وحكام ظلمة. طب اذا انت اضطريت ان تقف

- [00:28:57](#)

امام واحد منهم هل يجوز لك مدارته؟ اه يجوز لك ان تداريه بشرط. الا تدله على عورة انت مسلم ما ينفعش تتهم احد عنده والا تفشي سرا عنده ولا تنقل له كلاما ولا تكن نماما ولا اي شئ بالمحظورات دي. لكن انت تتقيه - [00:29:27](#)

بكلمتين يعني زي ربنا يصلح حالك ربنا يبسر لك امرك ربنا يكثر خيرا. اذا اضطريت الى ذلك جاز الامام الغزالي رحمه الله وهو يفصل في المسألة اللي زي ديت قال ايه؟ قال وهذا امر يتلخص فيه كثيرون - [00:29:50](#)

هو انت ايه اللي بيوديك عند الامير اصلا؟ ان كسير بيطلب الدنيا لا يقنع باليسير من العيش فيروح هناك يتملق الامراء والحكام ينافقهم عشان ياخذ منهم اي ايه؟ اي مصلحة. فبيقول له ده باب من ابواب النفاق. وعشان كده ان - [00:30:10](#)

حب المال وحب الجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل. ليه؟ لان انت عشان حريص على انك تترقى حريص على المال انك تبقى لك مصالح مادية. بتروح عند الحكام الزلعة وتقعده تنافقهم وتتملقهم - [00:30:30](#)

وتتورط في خلال ذلك انك تمدحهم بما ليس فيها. اتنين ان انت تعمل ايه كمان؟ ان انت تدم الناس عند او تفشي السر عندهم او تخون امانة او غير ذلك. ايه اللي بيحكمك على كده؟ حرصك على الدنيا الجاه والمال. فانتبه لان دي من منبتات - [00:30:50](#)

النفاق في القلب. اما من اضطر الى ذلك ظلما وبغيا وتعرض الى هذه العقوبة. هل يجوز لي ان يلين الكلام بغير ان ضع في مفسدة شرعية؟ اه يجوز لي. قال ابو الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر يعني نكشر يعني ايه - [00:31:10](#)

عكس اللي الناس واخده يقول لك انت مكشر ليه؟ لا مكشر يعني نضحك. او نهش ونبتسم. انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم. طب ايه اللي يخليه يضحك في وش واحد وهو قلبه بيلعنه؟ مضطر لذلك. انسان - [00:31:30](#)

ظلوم غشوم او فاسق شديد الفسق. فيضطر الى مداراته. شرط ذلك الا يقع في محرم. ومتى قدر الا يظهر موافقتهم الا يظهر موافقتهم لم يجز له ذلك. الناس بتتساهل في توزيع العبارات - [00:31:50](#)

نقاب وو الى اخره فينتبه الى هذا الامر. طيب نقف عند الافة الحادية عشر وهي المدح لانها موضوع مهم وبرضو فيه بعض المسائل التشعبات نتوقف فيها ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:32:10](#)

- [00:32:27](#)